

التطور العضوي والجزء السابع

وبعض الاعتراضات على عدم

احتمالية تكوين بروتين في الطبيعة

Holy_bible_1

بعض الاعتراضات.

عرفنا انه لا يمكن تكوين احماض امينية في الطبيعة وهذه الاحماض لا يمكن ان تتحد معا مكونة

بروتينات مكونة شربة عضوية

فالتبدأ تتكون الشربة العضوية التي تظهر منها الحياة

يجب ان يحدث تكون لغازات مثل الامونيا والميثان بتركيز عالي جدا يجعلها هي الغلاف الجوي

للأرض وهذا مخالف للطبيعة

ويجب ان يكون الضغط منخفض جدا وهذا مخالف للطبيعة

ويجب ان يكون هناك مصادر للتسخين الشديد للغليان ثم التبريد السريع في ان واحد وهذا ايضا

مخالف للطبيعة وبشدة

ويجب ان هناك صاعقة تحدث باستمرار بطريقة مستمرة وان يكون الغازات في طريقها باستمرار

وهذا مخالف للطبيعة

ويجب ايضا ان المواد لو تكونت تظل باردة محمية من اي حرارة في الطبيعة والا تكسرت وهذا

ايضا مخالف للطبيعة

ويجب ان تعزل بسرعة عن المواد الطبيعية الاخرى لكيلا تتلف وهذا مخالف للطبيعة وبشدة

ويجب ان تحدث شيء غريب يحل مشكلة الأوكسجين الذي في وجوده لا تتكون وفي غيابه ايضا لا

تتكون وهذا مخالف للطبيعة جدا جدا

وايضا لا يكون هناك نيتروجين في طريق الصاعقة لكيلا تتكون النترات وهذا ايضا مخالف

للطبيعة

وايضا يجب ان يحدث شيء اغرب مخالف للطبيعة للمواد الكيماوية مثل هيدروكسيد الصوديوم

وغيره الذي يتلف الاحماض الامينية والذي هو مطلوب لتكوين بعض المواد العضوية فعدم وجوده

مستحيل حياة وفي وجوده ايضا لن تتكون

ويجب ان يحدث ما هو أكثر غرابة من كل هذا وهو ان تحدث وسيلة ما مخالفة للفيزياء الكيميائية وتغزل الاحماض الامينية اليسارية عن اليمينية وتجعل هذه يحدث لليساري فقط وهذا مخالف للطبيعة

ويجب ان يحدث ايضا شيء غريب وهو ان وسيلة ما تمنع الاحماض الامينية اليسارية ان تتحول يمينية في المياه بعد عزلها وهو ايضا مخالف للطبيعة

ويجب ان يحدث شيء اغرب من الخيال الذي يعزل المياه من الاحماض الامينية التي هي ذائبة في المياه ليربطهم معا بطريقة مخالفة للطبيعة

ويجب ان يحدث شيء اخر أكثر غرابة وهو ان يجمع الاحماض الامينية التي من خواصها ان تتباعد عن بعض في المياه بطريقة ايضا مخالفة للطبيعة

ويجب ان كل الخطوات الماضية المخالفة للطبيعة ان تتكرر كثيرا جدا بطريقة منظمة ايضا مخالفة للطبيعة

ويجب ان كل هذا يحدث في اماكن متجمعة لتكون قريبة من بعضها وهذا ايضا مخالف للطبيعة.

رغم ان هذا يؤكد استحالة تكوينهم في الطبيعة فنحن لا نتكلم عن احتماليات فهذا لا يوجد بها احتماليات فهي احتمالياتها فقط 0 صفر

ولكن حتى لو تماشينا انه تكون بروتينات في الطبيعة. بالاحتمالات تعدت حد الاستحالة في علم الاحصاء.

هل في وجود بروتينات تتكون حياة؟

الحقيقة لا فحتى مع كل هذا يوجد ايضا مشكلة اخري وهي ان هذه المواد العضوية غير حية ولا تفعل شيء ذاتيا ولا ترتب نفسها ذاتيا بطريقة صحيحة.

وكل هذا يحدث بمعدل يفوق التخيل في الثانية الواحدة ليعطيني الاحتمال الواحد الصحيح لتكوين بروتين واحد بسيط من ارقام تفوق الخيال من احتمالات خطأ بنسب تتعدي المحتمل في الطبيعة وتفوق احتمال الاستحالة حسب الاحصاء بل ولا يوجد ذرات تكفي تكوينها في الكون.

هنا أتساءل سؤال قد يبدو من الوهلة الاولي انه غبي من ضعفي وهو

ما هي القوه الطبيعية بدون حياه وبدون تنظيم وبدون خبره وبدون عقل وبدون حكمه وبدون هدف التي بطرق مخالفة للطبيعة انتجت واستمرت في انتاج هذا الكم الضخم من التركيبات المختلفة من

البروتينات الذي يساوي تنتج $7 * 10^{243}$ في الثانية الواحدة في المكان الواحد من اول ما

تكونت الارض والمفروض حتي الان مستمرة لكي تنتج بروتين واحد فقط به 200 حمض اميني

في ترتيب صحيح من كل هذا الكم من الترتيبات الخطأ ولكن لا نراها علي الاطلاق ولم نكتشفها

ولم نشعر بها حتي الان رغم انها مستمرة حتي الان؟

بل أتساءل سؤال اغبي منه وهو

لو حدث وتكون هذه الاحتمالية في النصف البليون الاول من عمر الارض فكيف بقي هذا

البروتين لمدة نصف بليون سنة منتظرا بداية الحياة بدون ان يتأكسد بالأكسجين في الطبيعة

وبدون ان يتكسر بالرطوبة التي في الطبيعة وبدون ان يتخثر بحرارة الشمس او غيرها الكثير من
العوامل وبدون ان يتفاعل او اي امر اخر؟

وسؤال ثالث أكثر غباء وهو

لو تكون هذا البروتين في مكان بعيد قليلا في سطح الارض مثل على قاره اخري او على جزيرة

اخرى فكيف انتقل هذا البروتين سليم بدون اي تكسير الي المكان الذي يحتاجه لتبدأ الحياة؟

لو تكلمت عن بروتين من 400 حمض اميني ووضعت في حسابي احتمالية الايزومر سنصل الي

احتمال واحد صحيح من احتمالات خطأ قدرها 10^{78436} بروتين به ترتيب خطأ هذا يساوي 1

امامه اصفار تملأ 78 صفحة كل صفحة بها 1000 صفر لعدد بروتينات خطأ

كل ما نتكلم عنه هو بروتين واحد فقط وكرر بروتين واحد فقط لنوع واحد فقط

فلو اردت بروتين اخر مطابق له في الترتيب ان يتكون اريد هذه الاحتماليات ان تتضاعف.

ملحوظة: متوسط عدد أنواع البروتينات المطلوبة لخليه واحدة بسيطة هو $5 * 10^8$ اي

500,000,000 بروتين اي 500 مليون

مع ملاحظة انني اتكلم عن انواع وليس اعداد لأننا لا نستطيع ان نحصي اعداد بروتين كل نوع

من هذه الانواع معا

حاول بعضهم الرد على الاحتمالات بالآتي

"البعض يحاول القول إنَّ ندرة الاحتمالية أو حتى اقترابها من حدود الاستحالة تعني جزماً الإطلاق باستحالة حدوثها. ومن أجل هذا دعونا نطرح بعض التساؤلات على هذا النحو:

1- ما احتمالية أن ينجح شخص في ركل كرة وإصابة هدف ثابت يبعد أكثر من 50 متراً مرة واحدة؟

2- ما احتمالية أن ينجح شخص في ركل كرتين وإصابة هدفين ثابتين يبعدان أكثر من 50 متراً مرتين على التوالي؟

3- ما احتمالية أن ينجح شخص في ركل ثلاث كرات وإصابة ثلاثة أهداف ثابتة تبعد أكثر من 50 متراً ثلاث مرات على التوالي؟

لاحظوا أنَّ فكرة التكرار على التوالي تقلل من حدوث الاحتمالية، ولكن ماذا لو حدث ونجح أحدهم في إصابة هذه الأهداف الثلاثة على التوالي؟ مهما كانت ندرة الاحتمالية فإنَّ حدوثها يجعل من سؤالنا عن الاحتمالية لا معنى له على الإطلاق، لأنَّ احتمالية حدوث حدث قد تم بالفعل هي 100% بصرف النظر عن نسبة احتمالها قبل الحدوث.

ما أريد قوله من كل ذلك هو أنَّ انخفاض الاحتمالية لا يعني شيئاً للحدث بعد وقوعه، وسؤالنا حول إمكانية نشوء حياة بالصدفة لا معنى له لأنَّ هذا الحدث قد وقع بالفعل،"

في هذا المبدأ اشكاليات ضخمة قد لا يدركها القارئ من المرة الاولى ويخدع بها وهي

اولا احتمالية ان شخص يركل كرة فتصيب الهدف هذا في مقدوره لأنه امر طبيعي غير مخالف للطبيعة بانه يركل الكرة تنطلق وقد تصيب الهدف وهذه مقبولة وبخاصه لو رأيناه ولكن لو بدأت ادرس احتمالية ان شخص يركل الكرة فتنتقل الي القمر بل وتسقط علي الوجه الاخر الي القمر

الغير مقابل للارض وبناء علي السرعة المطلوبة وغيرها فاجد انها احتمالية اقل من $1:10^{50}$

هذا اقدر اقول انه مستحيل لعدة اسباب 1 ليس في قوة الشخص صنع هذا 2 ان هذا لا يحدث

في الواقع فهو مخالف للطبيعة

ثانيا الظروف الطبيعية مثل الجاذبية والمقاومة مثل الاحتكاك والحرارة وغيرها من العوامل ضد هذا

تماما اي ان هذا ضد القوانين.

وثالثا القوانين الفيزيائية ايضا ضد هذا لاني اتكلم عن الوجه الاخر للقمر الذي لا نراه من الارض

الامر الاهم من كل هذا هو أني رأيت الشخص يركل الكرة بالفعل فاعرف المسبب بسبب الملاحظة

والتكرار والاختبار وهذا هو المقياس العلمي فالمسبب عاقل وحكيم وله خبرة وهدف. ولكن في

ادعاء ان بداية الحياة بالصدفة وتكوين بروتين بسيط بالصدفة هو غير ملاحظ فهو مثل ادعاء

اني اجد كرة علي الوجه الاخر من القمر فادعي انه احدهم ركلها من علي الارض فإصابة الوجه

الاخر للقمر وانا لم اري الشخص وهو يركلها بل المفترض انه لا يوجد كيان عاقل ولكن ادرسها

بالاحتمالات فاجد انها تتعدى حد الاستحالة فأقول ان هذا مستحيل وبخاصه انه غير ملاحظ وغير

مختبر وغير متكرر ولو رفض احد انه مستحيل وهو ما يسمى **falsifiable** فعليه ان يثبت بان

يحضر احدهم يركل الكرة امامنا وبالفعل تسقط علي الاتجاه الاخر للقمر امامنا لنعرف انه غير

مستحيل بالتجربة. وان فشل في هذا إذا يبقى استنتاج الاستحالة هو الصحيح. فما يقوله الشخص

ان السؤال عن احتمالية بداية الحياة لا معنى له لأنه حدث. لا نتكلم عن انه حدث فوجود حياة

ولها بداية هذا لا نختلف عليه ولكن نختلف على تفسير كيف بدأت وبخاصة اننا لا نراه. فهو

يشبه ان مركبة تأتي للقمر فتجد كرة قدم فهو ملاحظ لا نختلف عليه ولكن نختلف على تفسير

وجودها فيقول رائد فضاء ان قوة زكية وضعتها هنا ويقول الرائد الاخر انها ركلت من الارض بطريقة عشوائية فإيهما فرضيته صحيحة. هذا ما نحسبه بالاحتمالات. ونثبت انه بالاحتمالات التفسير الاول هو الصحيح اما التفسير الثاني خطأ ومستحيل.

الاحتماليات ليس لها ذاكرة

يحاول دائما علماء التطور اقناع البسطاء ان ما لا يحدث الان هو من الممكن ان يكون حدث في الماضي فبالوقت ممكن تحدث المستحيلات الضفدع لا يتحول امير هذه اسطورة ولكن بالوقت بالتطور يصبح مقبول. فلا نري حاليا جنس يتطور الي اخر ولا نري جد مشترك يتطور لقرود والي انسان ولكنهم يقولوا بالوقت حدث هذا ولكن هذا لو فكرنا فيه سنجده خدعه وتغييب العلم وتوجيهه لشيء لا يمكن ملاحظته واختباره. ولكن لكيلا ننساق في هذه الخدعة فأفضل ان ابدأ من الأول بمعنى ان بداية الحياة التي عندهم هي من مواد غير حية الي كائن حي التي قولوا انها حدثت بالوقت.

ولمن يشكك في كلامي هذا مرجع يقول هذا ان هذا كلامهم

فيقول هارولد بلوم "مصدر الحياة ممكن ان ينظر له غالبا فقط من منظور لا يمكن تصوره بالوقت"

"The origin of life can be viewed properly only in the perspective of an almost inconceivable extent of time."

**Harold Blum, Time's Arrow and Evolution, p. 151.*

ولكن الوقت ليس كيان ساحر فثواني الماضي هي مثل ثواني الحاضر. فلماذا افترض أن ثواني

الماضي تحول مواد غير حية الي اول كائن حي واقبل هذا رغم ان في ثواني الحاضر هذا لا

يحدث؟

ولتأكيد ذلك في أي وسط ضع مواد عضوية وغير عضوية لا يوجد فيها كائن حي (معقم) وتابعها

كما يحلوا لك. هل ستنتج كائن حي في وقت من الأوقات امامك؟ الاجابة لا. عامل الوقت غير

مؤثر هنا وخذعة من هم ضد الخلق بإلقائه على الماضي لا تؤثر في شيء

ولهذا علماء التطور أنفسهم اعترفوا بان احتمالية ظهور حياة من عدم حياة هو صفر

فريد هويل كما قلت سابقا وايضا غيره يقولوا ان فرصة حياة تظهر تلقائيا من غير حياة في الكون

هو صفر

Two of England's leading evolutionary scientists, *Hoyle and

*Wickramasinghe, working independently of each other, came to a

different conclusion: The chance of life appearing spontaneously from

non-life in the universe is effectively zero!

(*Fred Hoyle and *C. Wickramasinghe, *Evolution from Space*).

وأیضا فرانس کریک شرح هذا

"الانسان الامين المسلح بالمعرفة المتاحة لنا الان يستطيع ان يقول بالملاحظة ان مصدر الحياة ظهرت في الوقت هو معجزة تقريبا، الكثير من الظروف لابد من شأنها ان تكتمل لتستمر العملية

"An honest man, armed with all the knowledge available to us now, could only state that in some sense, the origin of life appears at the moment to be almost a miracle, so many are the conditions which would have had to have been satisfied to get it going."

****Francis Crick, Life Itself: Its Origin and Nature p. 88***

وان كان احتمالية ان يظهر كائن حي من مواد عضوية في الدقيقة هو احتمالية معدومة فلماذا افترض ان في دقيقة في الماضي حدث ذلك؟ ما الذي جعل احتمالية الدقيقة في الحاضر تختلف عن احتمالية الدقيقة في الماضي؟ مهما كانت هذه الدقيقة منذ ألف سنة او منذ مليون سنة او منذ بليون سنة هي دقيقة فما يقوله علماء التطور ان الوقت ينتج حياه يخالف العقل والمنطق

Bernal, of McGill University, explains the evolutionists' theory of how the origin and evolution of life took place:

الحياة ممكن نتخيل انه المياه بقيت في حرارة مناسبة في جو مناسب في ضوء مناسب لفترة زمنية

طويلة جدا

"Life can be thought of as water kept at the right temperature in the right atmosphere in the right light for a long period of time."

*J.O. Bernal, quoted in *N.J. Bernal, You and the Universe p. 117.*

بدل من دقيقة اجعلها سنة ولن تتغير النتيجة فاحتمالية ظهور كائن حي من مواد عضوية وغير عضوية هي احتمالية معدومة في سنة فلماذا افترض ان في سنة في الماضي أعطت نتائج مختلفة؟

فان كان هذا لا يحدث الان فلماذا أتوقع انه حدث في الماضي؟ فهل أتوقع ان نفس التجربة في الماضي تعطي نتائج كائن حي وفي الحاضر تعطي نتائج مختلفة وهي عدم انتاج كائن حي؟ فهذا الكلام والفرضيات ليس علمي بل هذا أصلا هو تعريف الغباء كما عرفه ألبرت اينشتين الذي قال ان الغباء هو ان تكرر التجربة بنفس المعطيات وتختيل انها تعطي نتائج مختلفة فقبول كلام علماء التطور هو ضد العلم وهو في حد ذاته الإقرار بان الذي يقبله غبي بناء على تعريف اينشتين.

امر اخر وهو اعتبار الفرص القليلة ممكن ان تتحقق بالوقت هذا خطأ فمثلا لو احتمالية حدوث شيء هي واحد من مليون $1000000\backslash 1$ هذا لا يعني انها بالتأكيد ستتحقق في مليون مرة ففي كل مرة الفرصة هي لاتزال 1 من مليون. فمثلا احتمالية ان تظهر خلية حية من بعض المواضع العضوية الغير حية لوحدها في دقيقة في الحاضر هي فرصه معدومة وبالتجربة اثبتت هذا إذا لازال احتمالية ان الخلية الاولى الحية ظهرت من مواد عضوية غير حية في دقيقة في الماضي هي لاتزال احتمالية معدومة مهما اوحيت بطول الوقت في

الماضي ففي كل دقيقة في الماضي لاتزال الاحتمالية معدومة. فالوقت لا يعمل في صالح حدث لا يمكن ان يحدث أصلا.

الشيء الوحيد الذي ينجح فيه الوقت هو ما يحدث بالوقت في الحاضر فمثلا نري بالوقت في الحاضر الأشياء تتآكل او تتفتت او تصدأ او تشيخ او تتحلل فما نراه في الحاضر هذا يحدث في الماضي والمستقبل بالوقت. فالوقت عامل ناجح جدا في الهدم وليس البناء.

والاهم من هذا لو وضعت الاثنين متقابلين الوقت الذي احتمالية البناء فيه لا نراها وتصل الي العدمية والوقت الذي احتمالية الهدم والتحلل نراها بوضوح ولا يشك فيها أحد فإيهما نقبل ان يكون حدث في الماضي؟ البناء ام الهدم؟ بل حتى لو قبلنا ان البناء حدث الا يكون من المنطق والعقل والواضح ان الهدم يتغلب عليه وبسرعة؟

وتعليق الكاتب عندما قال " انخفاض الاحتمالية لا يعني شيئا للحدث بعد وقوعه، وسؤالنا حول إمكانية نشوء حياة بالصدفة لا معنى له لأن هذا الحدث قد وقع بالفعل، " الحقيقة هو يعني الكثير بالنسبة لمن يؤمن بالتطور وليس من يؤمن بالخلق والسبب اننا كلنا سواء مؤمنين بالخلق او بالتطور نعرف ان الحدث قد وقع بالفعل فنحن نرى الحياة بالفعل ولكن هذا ليس فكري من الاحتمالات علي الاطلاق بل المقصود هو البحث عن هل الحدث وقت عن طريق خالق لا يحتاج الي احتماليات عشوائية ولهذا لا تفرق معنا في شيء فهو قال فكان ام التطور بالوقت بدون خالق وفي هذا الوقت نحتاج ان نري ان بالاحتمالات هي محتملة بدون خالق ام مستحيلة. واستحالتها بالاحتمالات يؤكد انها وجدت عن طريق خالق.

ف عندما اتكلم عن احتمالية تكوين بروتين بسيط اوضح انه بالاحتمالات يتعدى نسبة الاستحالة فهو مستحيل تكوينه في الطبيعة

وحتى هذه الاحتمالات هي تتساهل مع ظروف التكوين فيوجد الكثير من الظروف التي تؤكد انه لا يوجد أصلا احتمال لتكوين المواد العضوية في الطبيعة مثل الاحماض الامينية والبروتينات والتي ذكرت منها بعض العوامل.

عامل اخر تكلمت عنه وهو مشكلة الأوكسجين للتطور فوجود الأوكسجين هو يمنع تكوين المواد العضوية مثل الاحماض الامينية لأنه سيؤكسدها ولا يجعلها تتكون لهذا يجب ان لا يكون هناك أي أوكسجين لتتكون المواد العضوية وتستمر.

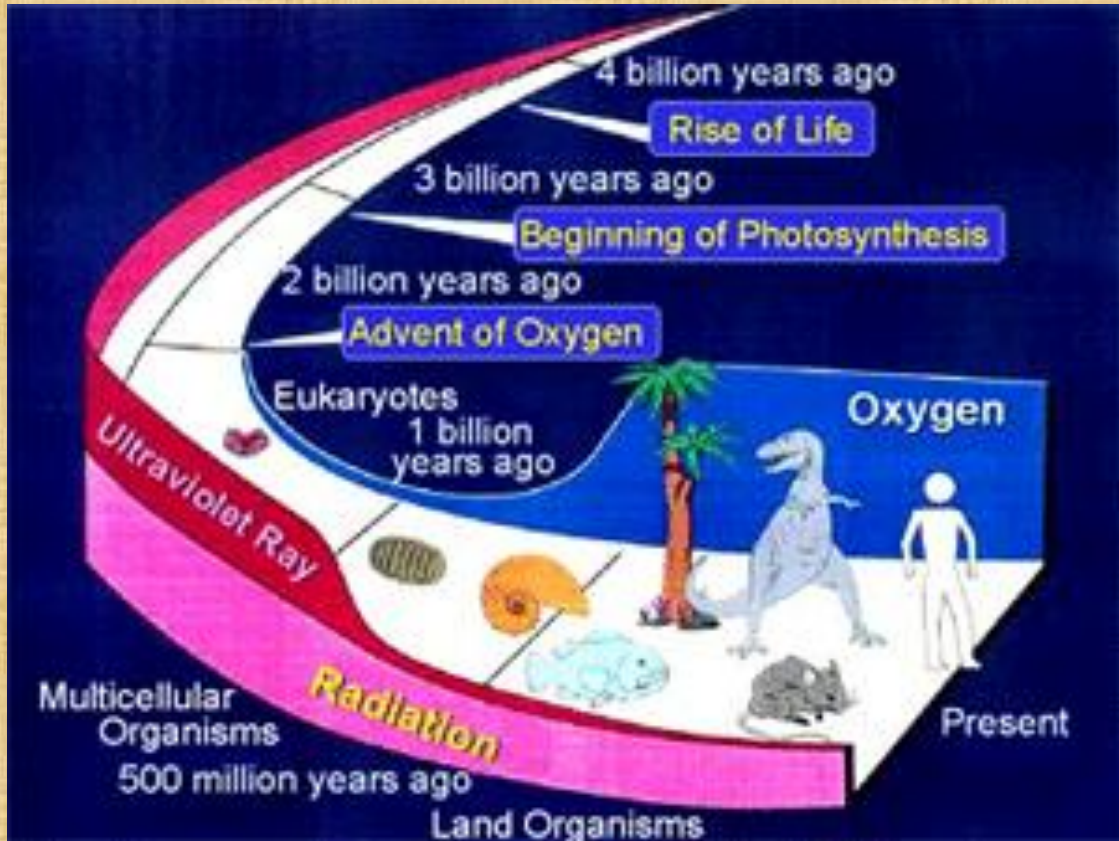
ولكن عدم وجود أوكسجين ايضا سيمنع تكوين المواد العضوية لأنه لا يوجد اوزون يحمي المواد العضوية التي تتكون

فوجود الأوكسجين يمنع وعدم وجوده ايضا يمنع تكوين مواد عضوية

هذا ليس للأحماض الامينية بل الاحماض النووية والبروتينات والنيكليوتيدات وغيرها

ولكن هم يقولوا ان البداية كانت بدون أوكسجين

فكان نسبة الأوكسجين في الغلاف الجوي كما يدعوا صفر ثم بدا يظهر بالبناء الضوئي تدريجيا في بليون سنة تقريبا



ولكن لكي تظهر خلية فهي من اللحظات الاولى تحتاج أكسجين بنسبة مرتفعة للتنفس وكثير من العمليات الحيوية

وهنا لي سؤال وهو اليوم او الفترة التي تكونت اول خلية حيه بدون مصمم زكي اي بدون إله خالق من المواد العضوية التي تكونت بالصدفة البحتة في غياب الأوكسجين. كيف تنفست هذه الخلية الاولى؟

ان لم تتنفس فهي ماتت وانتهى التطور من بدايته. وان قالوا انها كانت تنتج أكسجين أي انها بدأت معقدة جدا من البداية وهذا عكس التطور.

ان كان ظهر الأوكسجين قبل ان تتكون ولو من فتره بسيطة فهو سيؤكسد المواد العضوية مباشرة

فلا تصلح ان تكون هذه الخلية. فكيف لم تتاكسد هذه المواد لتظهر الخلية مخالفا للطبيعة؟

هذا الكائن الاولي الذي ينقسم ذاتيا سواء شريط دي ان ايه او ار ان ايه معه بعض البروتينات

في غلاف كيف عاش بدون أكسجين؟

الأوكسجين يدخل في الطاقة المطلوبة لكل العمليات الحيوية وبدونها لا تتم فكيف عاش في الماء

بدونه؟

وكما قلت لو لم يوجد أكسجين في البداية هذا يعني لا يوجد اوزون اي لا يوجد حماية من اشعة

الشمس الفوق بنفسجية التي تدمر أي ماده عضوية وايضا الاشعة الكونية التي تصطدم بالمياه

وتكسرهما الي هيدروجين وأكسجين بل الأوكسجين في هذه الحالة سيكون فري راديكال اي انشط

بألاف المرات من الأوكسجين الثنائي وهذا سيكسر اي مركب عضوي في اقل وقت متاح عندما

يتكون مباشرة وهذا يتكون ملايين المرات أسرع من احتمالية تكوين حمض اميني.

بل الاشعة الفوق بنفسجية لوحدها بدون ان تكون فري راديكال ستقتل اول كائن تكون وتدمر

المواد العضوية

“With oxygen in the air, the first amino acid would never have gotten

started; without oxygen, it would have been wiped out by cosmic

rays.”

Francis Hitching, the Neck of the Giraffe (1982), p. 65.

بل حتى لو تكون اول كائن بطريفة عجيبة بدون أكسجين فالبيروكسيد او الأكسجين النشط بسبب الاشعة على الماء سيقته مباشرة

Deadly peroxides. A reduction atmosphere would form, through the photolysis of water, into peroxides, which are deadly to living creatures (Abelson, "Some Aspects of Paleobiochemistry, "in Annals of the New York Academy of Science, 69, 1957, p. 275).*

دراسة عن كمية الاشعة الفوق بنفسجية التي تتعرض لها الأرض لو لم يكن هناك غلاف جوي به اوزون أي أكسجين لكنت الاشعة الفوق بنفسجية قتلت كثير من الكائنات الحية في ثواني ودقائق ولقتلت معظم الكائنات الحية علي وجه الأرض من وحيد الخلية الي الثدييات في ساعات فحتي بفرضيتهم هذه سيبقي الأكسجين عائق قوي في طريق فرضية بداية تكوين المواد العضوية اللازمة للتطور سواء في وجوده او عدمه. فبالأكسجين هو قاتل لفرضية التطور وبدون الأكسجين هو أيضا قاتل لفرضية التطور والكائنات الاولي.

ولكن المهم كيف نجت الكائنات او حتى الكائن الأول بدون أكسجين؟

الرد هو بكتيريا لا هوائية

ولو كانت بكتيريا لا هوائية فأیضا مشكلة لأنها لن تنتج الأكسجين. ولن تنجوا من الاشعة الفوق بنفسجية

“At that time, the ‘free’ production of organic matter by ultraviolet light was effectively turned off and a premium was placed on alternative energy utilization mechanisms. This was a major evolutionary crisis. I find it remarkable that any organism survived it.” —*Carl Sagan, *The Origins*, p. 253.

ولو حتى كانت بكتيريا لا هوائية فكيف انتجت أكسجين لتطور المراحل التالية؟

وهل تطورت الي طحالب أولا ام انتجت أكسجين أولا؟

والاثنين مستحيلين. لأنها لو انتجت أكسجين فهي لا هوائية فستموت ولو تطورت الي طحالب

لكي تنتج أكسجين فالطحالب هي هوائية ستموت بدون أكسجين ولن يكتمل التطور.

أيضا بدون أكسجين المركبات العضوية المطلوبة لبداية الحياة الكثير منها لن يتكون لعدم وجود

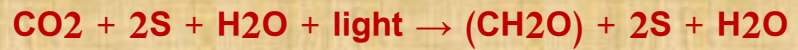
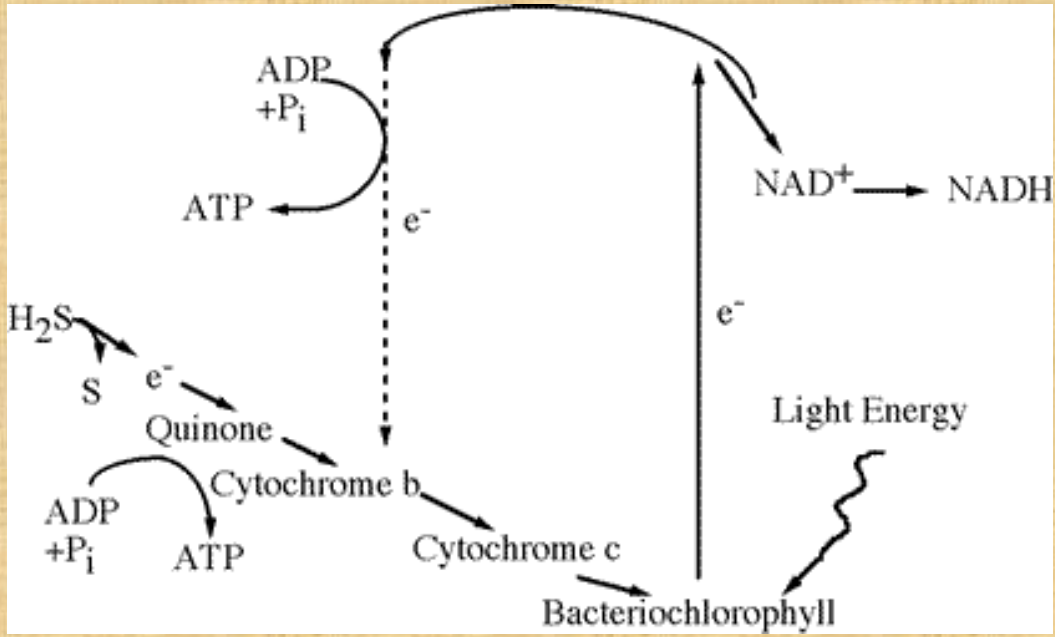
أكسجين لتكوينها. اي هناك مكونات اساسية لأول كائن غير موجودة.

فمثلا لو ظهر طحلب به كلوروفيل ليبدأ ينتج أكسجين بالتمثيل الضوئي هو نفسه يحتاج ان يكون

هناك أكسجين في الهواء ليتنفس وبخاصة اثناء الليل

ولو ادعي أحدهم ان البكتيريا اللاهوائية التي تقوم بالبناء الضوئي انتجته فطبعا كلامه خطأ لان

البكتيريا اللاهوائية التي تقوم بالبناء الضوئي لا تنتج أكسجين



فقط الطحالب الهوائية والنباتات الهوائية هي التي تنتج أكسجين بالبناء الضوئي وهذه تحتاج ان تتنفس أكسجين.



دراسة قامه بها قسم النباتات في جامعة شيكاغو عن انه حتى لو ظهرت كل الطحالب والنباتات التي على سطح الكرة الأرضية الان في يوم واحد في جو لا يوجد به اكسجين لاحتاجت ان تقوم بتمثيل ضوئي مستمر لمدة 5000 سنة حتى تنتج أكسجين بتركيز مثل الذي نحن عليه اليوم كافي ان تتنفس فهل النباتات او الطحالب معا ظلوا 5000 سنة بدون أكسجين كافي لا يتنفسوا ويقوموا بعملية التمثيل الضوئي فقط؟

فيظل السؤال من اين اتي الأوكسجين ومن يقول اتي من الكائنات التي تقوم بالتمثيل الضوئي يبغي

السؤال كيف تنفست هذه الكائنات؟

فهذا ايضا لا يصلح في وجوده وايضا في عدم وجوده

عامل مهم وهو ان فرضية تكوين الاحماض الامينية من امونيا وكربون وغيره هذه يجب ان تتوفر لوحدها بطريقة طبيعية بدون تدخل حيوي بتركيز عالي جدا. ولكن الحقيقة هذا لم يثبت على الاطلاق انه وجد بتركيز مناسب كما يدعوا علماء التطور فلا بسبب بركان ولا بسبب مياه جوفية ولا غيره وجد انه يقود الي هذا التركيز الذي يدعوه. مع ملاحظة انهم يقولوا ان هذا حدث في مياه البحر. وهذا أيضا ليس كلامي فقط بلا كلام علماء التطور مثل بلوم نحن لم نعر ابدأ على تركيز المواد الكيميائية في مياه البحر التي هي مطلوبة لتصنيع الاحماض الامينية. كل العناصر هناك ولكن ليست بالتركيز المناسب. معظم ما هو موجود في مياه البحر هو مياه.

We never find the concentrations of chemicals in seawater that would be needed for amino acid synthesis. All the elements are there, but not in the proper concentrations. Most of what is in seawater—is just water

H.F. Blum, Time's Arrow and Evolution p. 158.

ومن هذه التركيزات الغير كافية هي مثل تركيز مركبات النيتروجين في الهواء ولا في الماء

There never has been enough concentration of nitrogen, in air and water, for amino acids to form by themselves. It does not occur naturally in rich enough concentrations.

The Evolution Cruncher 219

وأیضا نفس الامر على الفسفور

Similar studies have been made on the availability of *phosphorus* by *Bernal. There would not have been enough phosphorus available for the many chemical combinations needed. Phosphorus is needed for DNA and other high-energy compounds. But phosphorus concentrations are too low outside of living things.

بل ما هو أكثر خطورة من ذلك ويدمر فرضية تكوين البروتينات والمواد العضوية يحتاج مادة

عضوية اخري وهو الادينوزين ثلاثي الفسفات الذي لا يوجد في الطبيعة

Carl Sagan found that *adenosine triphosphate* (high-energy phosphate) could not possibly form under the prebiological conditions.

وهذا بدونه لا توجد طاقة في الكائن الحي لأي عملية حيوية.

ولكن هذا لأهميته سأفرد له ملف مستقل

ولا يوجد اي أثر في طبقات الارض على تكوين هذه المواد العضوية قديمة

بمعنى لو تكونت هذه الشربة العضوية بهذا التركيز المرتفع ليظهر منها اول كائن وكانت في كل

مكان قبل ان يظهر الأكسجين ويكسرهما فاين هذه المواد في الطبقات الصخرية القديمة؟

ولو تكونت المواد العضوية في الطبيعة بتركيز عالي ليتكون منها كائن حي فما هو الدليل علي

هذا؟ لا نجد أي مكان في الطبيعة به تركيز مواد التي كونت المواد العضوية عالية لوحدها بدون

كائنات حية ولا يستطيع ان يقول أحد انه كان واختمفي فهو لو كان في الماضي لكنا وجدنا على

الأقل عدة مناطق بها هذا التركيز العالي من الامونيا والكربون وغيرها من مواد الشربة العضوية

مترسبة تحت طمي او غيره. وهذا ليس كلامي فقط بل أيضا اعتراف علماء التطور

لو كان هناك في الماضي شربة بدائية فعلى الاقل نتوقع ان نجد في مناطق في هذا الكوكب

ترسيبات ضخمة تحتوي على كم كبير من مركبات نيتروجينية عضوية، احماض امينية، بيورين،

بيريميدين،في الحقيقة لم توجد اي من هذه المواد على الاطلاق في اي مكان في

الارض. فهناك بمعنى اخر دليل سلبي ممتاز انه لم يتكون ابدا شربة عضوية على هذا الكوكب

ولم تستمر حتى لحظة قصيرة.

“If there ever was a primitive soup, then we would expect to find at

least somewhere on this planet either massive sediments containing

enormous amounts of the various nitrogenous organic compounds, amino acids, purines, pyrimidines, and the like, or alternatively in much metamorphosed sediments we should find vast amounts of nitrogenous cokes . . . In fact, no such materials have been found anywhere on earth. There is, in other words, pretty good negative evidence that there never was a primitive organic soup on this planet that could have lasted but a brief moment.”

*J. Brooks and *G. Shaw, Origins and Development of Living Systems
p. 360.*

اي ان العلم الحقيقي هو ضد ادعاء تكوين الشربة العضوية وليتكون كائنات لابد من وجود خالق
ذكي لا يحتاج الي تكوين شربة عضوية بل قال فكان.

والمجد لله دائما